الباب الثاني

الأساس النظري للبحث

وفروضه وإجراءاته المنهجية

الفصل الثالث: الأساس النظرى للبحث وفروضه

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث

الفصل الثالث

الأساس النظري للبحث وفروضه

المبحث الأول : المشكلة الاجتماعية شغل أوقات فراغ تلاميذ وتلميذات المدارس الثانوى العام بأساليب تساعدهم على النمو السليم .

المبحث الثانى : المنظور الإسلامى لتنشئة النشء والشباب فى الإسلام

المبحث الثالث : منظور الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية للتغلب على مشكلات الشباب

المبحث الرابع : صياغة فروض البحث .

مراجع الفصل الثالث .

المبحث الأول

المشكلة الاجتماعية

(شغل أوقات فراغ تلاميذ وتلميذات المدارس الثانوى العام

بأساليب تساعدهم على النمو السليم)

أولاً : تطور قضية شغل أوقات الفراغ .

ثانياً : أنماط أوقات الفراغ .

ثالثاً : العوامل المؤثرة فى أوقات الفراغ.

رابعاً : أوقات الفراغ والمراهقة .

خامساً : مستويات المشاركة فى أنشطة أوقات الفراغ.

سادساً : الاشباعات المتعددة لحاجات الإنسان فى أوقات الفراغ.

أولاً: تطور قضية شغل أوقات الفراغ:

" وقت الفراغ وليد منذ بداية الإنسان البدائى ، ولكن ربما لم تظهر فلسفته إلا فى مستهل القرن العشرين فى عصر الثورة العلمية والتكنولوجية ، حيث فرض هذا العصر معادلة العمل ووقت الفراغ " (١) .

" لذلك لم تصبح قضية شغل أوقات الفراغ واستغلاله من القضايا السهلة التى يمكن علاجها أو الوصول فيها إلى قرار ، بل هى من القضايا الشائكة والبالغة التعقيد ؛ نظراً لتعدد أبعادها وتداخل العوامل المسببة لها وتنوع مظاهرها وآثارها " (٢).

" وقد اهتمت المؤسسات السياسية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والترويحية بدراسة وقت الفراغ وكيفية استثماره ، وبمردوده ، وكذلك دراسة المشكلات الناتجة عن عدم استثماره" (٣).

" ويعتبر وقت الفراغ من النتائج البارزة للثورة العلمية والتكنولوجية ؛ إذ أدى الاعتماد على الآلة والميكنة فى كافة العمليات الصناعية ، والإنتاجية إلى توفير ساعات العمل ، مما أدى إلى ارتفاع معدلات الوقت التى يكون فيها الإنسان خارج العمل والإنتاج ، بيد أن ذلك لا يكون فى صالح الإنسان إذا هو لم يستغل الاستغلال الأمثل ، بل قد يصبح وبالا عليه ويؤكد ذلك النبى الكريم محمد ﷺ بقوله: " نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس : الصحة ، والفراغ " وهو الأمر الذى يعنى أن الوقت نعمة ، إلا أنه قد يتحول إلى نقمة إذا لم يحسن الانتفاع به، وقوله الكريم " روحوا عن قلوبكم ساعة بعد ساعة ، فإن القلوب إذا كلت عميت " ذلك لأنه إذا كان للحياة جانبها الجاد فإن لها جانبها الروحى الممتع أيضاً، وذلك يتحقق بالاستغلال الأمثل لوقت الفراغ " (٤).

" يعتبر استثمار وقت الفراغ من الأسباب الهامة التى تؤثر على تطور ونمو الشخصية ، كما يعتبر من المشاكل الهامة التى توليها المؤسسات والهيئات الاجتماعية

القدر الكبير من العناية والاهتمام ، هذا بالإضافة إلى أن استثمار وقت الفراغ لدى الشباب يرتبط ارتباطا وثيقا بالعمل التربوى فى المؤسسات التربوية للشباب كالمدارس والجامعات ومنظمات الشباب ، وفى مجال الشباب تظهر هذه المشكلة بوضوح فى محاولة المؤسسات التربوية توجيه الجيل الصاعد وتوعيته بأهمية استثمار وقت فراغه بصورة نافعة تعود عليه وعلى وطنه بالفائدة وإتاحة الفرصة أمامه لممارسة العديد من الأنشطة الترويحية فى وقت فراغه بهدف تربيته وتنميته " [٥]. ومن بين تلك المؤسسات التى تعمل على شغل وقت الفراغ بشكل سليم هو مركز الشباب .

وتظهر مشكلة وقت الفراغ بشكل أكبر فى الفترة الحالية فى ظل زيادة المغريات التى تجذب الشباب إلى الانحراف ، ففى حالة توفر وقت الفراغ ووجود أصدقاء السوء يكون الشباب من السهل انحرافه ، فإذا لم يتم استثمار هذا الوقت بشكل نافع ومفيد فإنه سوف يوجه إلى شئ ضار بالفرد والمجتمع أو على الأقل إذا لم يتم استثماره بشكل مفيد سوف يصبح طاقة مهدرة وقد تصبح مدمرة .

ثانيًا :أنماط أوقات الفراغ:

لوقت الفراغ أنماط متعددة من الأهمية محاولة إلقاء الضوء على بعضها ليتفهمها الشباب ويتعرف عليها لتساعده على الانتفاع بها ، نذكر منها :

١- الفراغ الزمنى: الفراغ الزمنى حقيقة واقعة فى حياة شبابنا اليوم ، ونحن لا نستطيع أن ندين الشباب وحده فى هذا المجال ، لأن الإدانة تشمل المسئولين عن هذا الشباب وعن تمكينه من أداء دوره الفعال والخروج بطاقاته وإمكاناته إلى دائرة التحقق الرائع الذى يملأ الحياة حركة مجدية ويحيل الزمن التاريخى إلى ساحة جد فاعلة تلتحم بكل محاور الأشياء المحيطة به .

٢- الفراغ الفكرى: والفراغ الفكرى ظاهرة من الظواهر اللافتة فى حياة الشباب اليوم ولكنها ليست ظاهرة شاملة ، فهناك البعض يتزودون عملا بقوله تعالى:

﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾ وإذا كنا كخدمة اجتماعية بطبيعتنا غير متشائمين إلا أننا لا نهمل جوانب السلب وعناصر القصور فندق عليها بقوة ونوجه ومن خلال تفاعلنا مع الشباب نؤمن له حياته وما وسعنا الجهد ، وليس يكفى القراءة فقط ولكننا نود من شبابنا البحث والاستقصاء والممارسة والتطبيق بالأسلوب العلمى واستخدام التكنولوجيا الحديثة وتأصيل القيم والمفاهيم الإسلامية فى مجتمعنا دون تزمت أو خروج.

٣- الفراغ الروحى: حين يقال إن الشباب المعاصر يعانى من فراغ روحى يصبح البديل الحتمى هو ضرورة الامتلاء الروحى ويتحقق هذا البديل بالوعى والإدراك والفهم الحقيقى لأمور الدين وأصول القيم والمفاهيم وليس بزيادة الإحباط والترهيب والتخويف ، حيث لا محل للتخويف إذا عرف الإنسان حاد الثواب واستخدم مع الشباب الحجة والإقناع حيث يتبين الرشد من الغى فيؤمن بالحاجة إلى ملء الفراغ الروحى ، حيث الإيمان ما وقر فى القلب وصدقه العمل ، وحيث الطمأنينة النفسية تكون بين النفس السوية ، وحيث المجتمع يكفل لكل إنسان فيه الحق فى أن يعمل وأن يحيا وأن يعيش بكرامة ، إذ لا فضل لعربى على أعجمى إلا بالتقوى.

٤- الفراغ الحضارى: تقاس الأمم بمدى حضارتها وعمقها وما تحويه من الحضارة من قيم وعادات وتقاليد وأنماط الحياة والمعيشة وتقويم وتفهم لحقائق الأمور وإدراك واقعى للدين [٦].

ثالثًا: العوامل المؤثر فى أوقات الفراغ:

" نجد أن الفرد عندما يمارس وقت الفراغ فإنه يخضع سلوكه إلى عوامل عدة تتفاعل مع بعضها يؤثر فيها ويتأثر بها وأول هذه العوامل:

١- العامل الفردى ، أو الذاتى: وهو كل ما يتعلق بالإنسان كفرد له مكوناته ، قدراته ، اتجاهاته، ميوله ، سنه ، مهارته ، مستواه الثقافى والاجتماعى... إلخ.

٢-الأسرة : تكوينها ، مستواها الاقتصادى والاجتماعى والثقافى ، العلاقات السائدة بين أعضائها ، وعمل أحد الزوجين أو كليهما، والأبناء ، والمشكلات السائدة بين أعضائها...إلخ.

٣-الجماعة: هى تلك الجماعات التى ينتمى إليها الفرد ويتأثر بها (كالجماعات المرجعية) مثل جماعة الأصدقاء ، وجماعة النادى ، وجماعة النشاط ، وجماعة الفصل ، وجماعة المهنة ، وتختلف تلك الجماعات فى تأثيرها على الفرد وتبعا لدرجة انتماء الفرد لكل منها ، ودور كل فرد منها فى إشباع حاجات الفرد ، وكذلك ثقافة الجماعة ومعايرها ومكانتها ... إلخ.

٤-المجتمع المحلى: ويعنى ذلك الحى والقرية ، ويتأثر المناخ السائد لكل مجتمع محلى بالظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ودرجة التحضر والمشكلات المجتمعية والمؤسسات الترويحية والاجتماعية وغير الاجتماعية ومؤسسات الرعاية الأخرى بالمجتمع والإعلام ...إلخ.

٥-المجتمع القومى والمجتمع الدولى: ويتأثر كلاهما بالتطور الحضارى العام والعلاقات الدولية ، والمنظمات والهيئات الدولية المختلفة ومستويات الرفاهية...إلخ" [٧].

رابعاً : أوقات الفراغ والمراهقة:

" لكى نفهم دور وقت الفراغ فى هذه المرحلة من الحياة يكون من المفيد أن نضع فى أذهاننا الاعتبارات الثلاثة التى قررها سبريل سميث.

١-المراهقة ينمو فيها الفرد اجتماعيا لتصبح المعرفة والاتجاهات الخلقية مناسبة له دون أن تكون قيود عليه .

٢-المراهقة يجب أن ينظر إليها كفترة انتقال من حال إلى حال ومن دور إلى دور.

٣-المراهقة كثقافة شبابية لها تأثيرها الذاتى الذى قد يصطدم بقيم المجتمع" [٨].

" عندما يتعلق الأمر بسلوك مراهق أثناء وقت الفراغ يصبح الأمر أكثر تعقيدا وفى هذا يشير الأمر إلى نشاطات المراهقين واحتياجاتهم بعد الوقت الذى يخلص فيه من العمل والالتزامات المدنية والعائلية وهو يمثل وقت الفراغ حيث يبدأ النشاط الترفيهى للمراهق"[٩] .

" المراهق يحتاج إلى ترتيب أولوياته من احتياجات مالية وفسيولوجية ، وكثير من البرامج تعد لمساعدة المراهقين على العمل وتعلم أشياء متعلقة بقضاء وقت الفراغ بشكل سليم والعمل والأخلاق ، فالناس يحتاجون إلى تعلم كيف يقضون وقت فراغهم وتنمية وبناء الإنجازات من خلال تنمية وتطوير الأنشطة التى يمارسونها فى وقت الفراغ فى فترة المراهقة وهى تكون مهمة فى إعداد المراهق" [١٠].

الرؤية الأولى : المراهقة كفترة ينموفيها الفرد اجتماعيا :

فى فترة المراهقة يتأثر الفرد اجتماعيا بعادات واتجاهات خاصة بأوقات الفراغ من خلال عاملين رئيسيين، هما:

١- أسرته فى الداخل:

٢- المجتمعات التى يحتك بها فى الخارج (خاصة المدارس والمنظمات التى ينتمى إليها اختياريا) .

أما تأثير الأسرة على وقت فراغ المراهق فهو يعتمد على عدة عوامل منها كونه متفرغ للدراسة أو غير متفرغ لها.وكونه مقيما أو غير مقيم مع والديه .

هذان العاملان هما من أهم العوامل فى تقدير تأثير الأسرة ، فالمراهق الذى يقيم مع والديه ولا يعمل يجد مصروف الجيب من أنشطة وقت فراغه.

أما الشباب الذى يعيش منفصلا عن والديه أو يكون له مورد من عمله يكون موقفه أفضل بكثير حيث يتسع باختيار أوسع لأنشطة أوقات فراغه ، ويكون بالتالى متحرر من الإشراف والرقابة المفروضة على أمثاله " [١١].

" والمراهقون يرثون ثقافة آبائهم ، فهم يرثون الآباء فى التعامل مع المشاكل وكذلك استثمار وقت الفراغ وحل المشاكل وسلوكيات وقت الفراغ تكون نتيجة القيود تجاه مرحلة الطفولة ونتاج ثقافة تتضمن مدى الحرية المتاحة وطريقة الترويح فى المجتمع " (١٢).

" وجود وقت فراغ لدى المراهقين يفرض علينا سؤال كيف يقضى المراهقون هذا الوقت فى ظل الحرية وفرص تحقيق الفردية الشخصية والمشاركة فى أنشطة الفراغ مهم بسبب كثرة الخبرات المتعددة التى يمكن أن تضيفها أنشطة وقت الفراغ إلى المراهق من خلال ممارسة هذه الأنشطة فى ظل التغيرات التى تطرأ على المراهق فى المعارف الذاتية والمهنية والإقدام على الإنفاق ، والمراهقون فى هذه الفترة يكون لديهم وقت فراغ كبير فكل هؤلاء المراهقين يكونوا ملتزمين وسط ضغط المجتمع والمال والأسرة والدين هذا النموذج فى عمر المراهقين يحتاج فيه المراهقون إلى مجموعة من الأصدقاء يشعر معهم المراهق بالراحة الذاتية وذلك ما تثيره قدراته من الاستمتاع بأنشطة الفراغ والمشاركة فى كثير من الفرق وبواسطة برامج مفيدة لأنشطة وقت الفراغ " (١٣).

الرؤية الثانية : المراهقة كفترة انتقال :

فهناك تطورات عديدة متتالية فى الحالات مما يساعد على توضيح سلوك المراهق الذى يبدو غالبا أنه غير متأكد وأنه فى حيرة كيف يتصرف ، فالرغبة فى الانتقال من مرحلة تعليمية إلى مرحلة تعليمية أخرى يحد من نشاط وقت الفراغ (نظرا لأن المراهق يكون فى صراع وأنه يبذل مجهود كبير فى الدراسة) كذلك يؤثر فى وقت الفراغ الاستمرار فى الدراسة والالتحاق بعمل أو العمل وقتا كاملا " (١٤).

الرؤية الثالثة : ثقافة المراهقة :

حيث ينظر إليها على أنها فترة تثقيف للشباب يجتمع الشباب معا بعيدا عن الكبار يميلون إلى تحسين أسلوبهم فى الحياة .

هذا الانعزال الواضح للأولاد المراهقين فى مجتمعات الطبقة العاملة قد أوجد ثقافة (الفتى المنعزل) **corner boy** هذا الانعزال أصبح الآن أكثر انتشارا بين جميع الطبقات ، وقد أسهمت الفتيات أيضا فى هذا النمط من الانعزال .

إن اتساع حجم الطبقات جعل من الممكن أن يكون الشباب وحدة رمزية راغبة فى مجتمع طبقى خاص بهم .

وفى نفس الوقت فإن المراهقة فترة انتماء الفرد للأسرة يكون تأثير الأسر" عليه ضعيفا وعندما يقرر الشباب كيف يستخدمون أوقات فراغهم فى مجتمع معاصر فإنهم يكونون أكثر تأثيراً بوجهات نظر أقرانهم من تأثرهم بوجهات نظر والديهم " [١٥].

" وللجنس أو النوع دور أيضا فى نوع النشاط الذى يمارس فى وقت الفراغ وسوف نعرض الاختلافات الأولية تبعا للعادات والتقاليد السائدة بالمجتمع ، فالفتيات يكن قليلى المشاركة فى الفرق الرياضية ، ويشاركون بكثرة فى أنشطة القراءة فى أوقات الفراغ ، وتكون لديهم القدرات الاجتماعية الحسنة بشكل واضح فى المجالات الفنية ، أما الرجال يشاركون أكثر فى فرق خارج المنزل ويلتحقون أكثر فى تنظيمات العمل التطوعى"[١٦].

" يبدو أن أنشطة وقت الفراغ تلعب دور مهم فى تكوين خبرات وثقافات خاصة للشباب والمراهقين وتوجههم إلى استثمار وقت فراغهم بشكل سليم واحترام المراهق لوقت الفراغ " [١٧].

" إنهم حريصون على أن يكتسبوا أذواقا جديدة وهم عازمين على خوض التجربة التى يكون فيها وقت الفراغ أكثر تباينا وأكثر تلونا من ذلك الفراغ التقليدى الذى يتبعه الكبار.

إن ثقافة الشباب يحددها التسلية وتحددت حديثا بالاحتجاج الاجتماعى أن الشباب قد أحدث ثورة ضد الكبار فى أسلوب شغل أوقات الفراغ ولكن ذلك سوف لا يقدر تقديرا كبيرا ، فإن الكبار لا يزالون الجزء الأكبر فى السوق لمعظم أنواع الترفيه لأن الأموال فى أيديهم " (١٨).

خامساً: مستويات المشاركة فى أنشطة أوقات الفراغ:

" للمشاركة دور هام فى أوقات فراغ المراهقين بسبب كثير من التغيرات فى العلاقات التى تطرأ عليهم وتخطيهم مرحلة الطفولة والتغيرات التى تحدث فى المعارف الذاتية للمراهق " (١٩).

" ودرجات الاشتراك والمساهمة فى وسائل شغل وقت الفراغ سواء أكان هذا الاشتراك سلبيا أو إيجابيا أو كان ضارا أو نافعا ، ودرجة هذا الضرر بالنسبة للفرد أو المجتمع نفسه يمكن تحديدها كما يلى:

يختلف مدى اشتراك الفرد فى أى نشاط ترويحى أو وسائل استغلاله لوقت الفراغ اختلافا كبيرا من فرد إلى آخر، فإذا ما درسنا مباراة فى كرة القدم او أى مباراة أخرى نجد أن هناك مستويات الاشتراك فاللاعب فى المباراة يختلف فى مدى الاشتراك عن إدارة المباراة ، وكذلك عن مشاهدة المباراة حضورا أو مشاهدها فى التليفزيون أو عن مجرد السماع عن المباراة والتحدث عنها ، وكذلك فإن نشاط يمكن تقسيمه إلى عدة أقسام من حيث درجة انغماس الفرد فيه وإيجابية هذا الاشتراك أو سلبيته فى الإنتاج .

مستويات الممارسة الإيجابية

اشتراك ابتكارى إبداعى – اشتراك إيجابى

اشتراك عاطفى انفعالى – اشتراك سلبى

مستويات الممارسة السلبية

إيذاء النفس – إيذاء المجتمع

ومما سبق نلاحظ أن مستويات الاشتراك فى أنشطة وقت الفراغ تتدرج فى قيمتها من المستوى العادى وهو الاشتراك السلبى صعوداً إلى المستويات الأولى التى تنتهى بالنشاط الابتكارى وهبوطا إلى مستوى إيذاء الفرد والمجتمع ، وذلك على النحو التالى" [٢٠]:

١ – الاشتراك الابتكارى:

وهو يتسم بالابتكار والإبداع ، فإن نشاط ممارسة الفرد فيه ذاتية ويندمج تماما سواء كان نشاطا بدنيا أو فنيا أو اجتماعيا يرقى بالفرد إلى مستوى المبتكرين

٢ – الاشتراك الإيجابى:

هو نوع من الاشتراك فى أوجه النشاط المختلفة التى يستفيد منها جسمانيا أو عقليا أو نفسيا ، كالقراءة ، ولعب كرة القدم ونحوها.

٣ – الاشتراك العاطفى:

ويكون اشتراك الفرد عاطفيا فى النشاط إذا ذهب مثلا لمشاهدة مباراة لكرة القدم، أو انفعل لرؤية لوحة فنية ونحو ذلك .

٤- *الاشتراك السلبي:*

وهو ذلك الاشتراك الذى يكون فيه انتباه الفرد معدوما واستمتاعه بالقدر الذى يحركه عاطفيا كمن يشاهد برنامجا فى التليفزيون ولا يتأثر وكأنه لم يره ، أما إذا لم يجد الإنسان وسيلة بناءة يشغل بها وقت فراغه ويروح بها عن نفسه فإن طاقته تتحول وتنحرف لتأخذ اتجاها هداما " [٢١].

٥- *مناشط تلحق الأذى بالفرد:*

ويتضمن المستوى الخامس للمناشط التى تلحق الأذى أو الضرر بالفرد **harmful to self** وذلك من خلال المشاركة فى مناشط ضارة بالفرد كتعاطى المخدرات ولعب الميسر وارتكابه لأفعال غير تربوية.

٦- *يضم المستوى السادس المناشط التى تلحق الأذى أو الضرر بالمجتمع* **harmful to society** وذلك من خلال المشاركة فى مناشط ضارة بالمجتمع كارتكاب الجرائم والتطرف وأعمال العنف " [٢٢].

سادساً: الإشباعات المتعددة لحاجات الإنسان فى أوقات الفراغ

" إن النشاط فى وقت الفراغ يشبع عند الشباب الحاجات المتعددة من جسمية واجتماعية ، وعقلية ، عملية ، وانفعالية .

ويتضح ذلك مما يأتى:

١- فيما يتعلق بالحاجات الجسمية ، فإن النشاط المثمر فى وقت الفراغ يعمل على إزالة التوترات العقلية وتنشيط الدورة الدموية بينما قد ينشأ عن الجلوس ساعات طويلة فى العمل أو الدراسة دون حراك ، وتعتبر الألعاب الرياضية ذات أهمية كبيرة فى هذه الحالة من حيث كونها فرصة طيبة لإشباع هذه الحاجات " [٢٣].

" والألعاب الرياضية لها دور مهم للغاية كنشاط لشغل وقت الفراغ عن طريق المشاركة المباشرة من خلال ممارسة الرياضة أو مشاهدة المباريات فى التليفزيون أو قراءة جرائد أو مجلات أو المناقشة عن الرياضة مع الأصدقاء وهذه المشاركة فى الأنشطة الرياضية تكون مفيدة من الناحية الجسمية وينخفض الميل إلى المشاركة الرياضية مع زيادة العمر وكذلك الأفراد عندما يكبرون يحتاجون إلى عمل تعديل فى أنشطتهم الرياضية " (٢٤).

" والنشاط الرياضى هو أحد المجالات الرئيسية التى يتجه إليها الشباب فى اوقات فراغهم كمتنفس طبيعى لطاقاتهم وحيويتهم التى تشبع عن هذا الطريق دوافعها ورغباتهم بدل الاتجاه إلى مجالات أخرى قد تكون ضارة بالنسبة للشباب وبصفة خاصة بالنسبة لتكوينهم الاجتماعى والخلقى " (٢٥).

٢- فيما يتعلق بالحاجات الاجتماعية: فإن الفرد قد يستمتع فى بعض الأحيان بالنشاط الفردى ، إلا إنه قد يحصل على قدر كبير من الراحة النفسية والمتعة والمرح ، نتيجة وجوده بين الآخرين والعمل معهم ، وهذا أمر طبيعى ، وكى تتحقق الأهداف الاجتماعية للشباب ينبغى لهم أن يتعلموا عن طريق الخبرة كيفية التعامل بنجاح مع الآخرين .

ويمكن أن يكون وقت الفراغ له أهمية فى النمو الاجتماعى وعند ممارسة بعض الهوايات يمكن أن يجتمع الشباب فى الأندية والمجتمعات وتتاح لهم فرصة التعامل الجماعى فى وقت يستمتع فيه الأفراد بوجودهم " (٢٦).

" وتوضح الدراسات أن الطلاب فى مرحلة المراهقة يكون مزاجهم أفضل فى أثناء وقت الفراغ من أثناء الدراسة والعمل ، حيث يظهر الجانب الإيجابى للفراغ عندما يشارك المراهق فى الأنشطة الرياضية التى يتم من خلالها التأثير على سلوكه وتساعد فى بناء أخلاق المراهق وتعلم مهارات كالعمل الفريقى وغيره "(٢٧).

٣- الحاجة العملية والعقلية فإنها تشبع عن طريق الحصول على الخبرة والمعرفة والتدريب والمهارة وهذه كلها أشياء يمكن للشباب الحصول عليها عن طريق ممارستهم للهوايات فى أوقات الفراغ وقد تصبح هواية اليوم هى حرفة الغد ، وبذلك يمكن أن تكون الهواية وسيلة جديدة لتحقيق أهداف عملية فى الحياة ، هذا بجانب ما تمثله من فرصة لاكتساب معارف ومعلومات ومهارات جديدة [٢٨].

" فنحن نعرف أن الترويح فى المدرسة له قدر كبير من الأهمية فمهارات قضاء وقت الفراغ تنتقل من خلال الأنشطة وحرية اختيار الألعاب التى قد نراها غير مفيدة فهى تحسن لدى الأطفال والشباب مهارات حل المشكلة " [٢٩].

" وحتى إذا لم تؤدى الهواية بالشباب إلى حرفة أو مهنة فإن روح الثقة والاطمئنان التى يحصل عليها الشباب نتيجة قيامهم بهذه الهوايات ، سوف تفيدهم فى مستقبل أيامهم .

٤- إن الحاجات الجسمية والاجتماعية والعقلية والعملية التى أشرنا إليها تظهر واضحة ملموسة ، ويمكن التحقق من إشباعاتها وتحقيقها إلى حد كبير غير أنه توجد الدوافع اللاشعورية أو الدوافع المكبوتة وأحيانا ما تكون هذه الدوافع عند بعض الشباب من القوة بحيث تدفعهم إلى بعض نماذج من السلوك الشاذ والمضطرب ويطلق على هذه الحاجات الانفعالية .

ومن بين هذه الحاجات الحاجة إلى الإبداع والإنجاز والتكوين وعادة لا تشبع هذه الحاجات فى داخل تنظيمات واطر من التعليمات والأوامر والنواهى والقواعد والقوانين ، ففى داخل هذه التنظيمات أو الأطر يشعر الشباب بالقيود وعدم كفاية الحرية من الحركة أو التفكير البناء ، ولهذا يجد كثر من الأفراد فى وقت الفراغ فرصة طيبة للنشاط الإبداعى الحر ويندفع الكثير من الشباب فى إبراز طاقاتهم ومواهبهم فى هذا النشاط عن طريق التربية الفنية والزخرفة والاختراع والكتابة حيث تكون ممارسة

الشباب لهوايات يفعل فيها الفرد ما يشاء دون قيود عليه ، ويتحقق له عندئذ الشعور بالإنجاز والإبداع الذى يرغب فى الحصول عليه.

٥- فيما يتعلق أيضا بالحاجات الانفعالية وما يتصل بها من الدوافع والحاجات على الإبداع والإنجاز فإن هناك دوافع أخرى مكبوتة قوية هى الدافعية إلى العدوان ، والدافع إلى العدوان هو نتيجة للقيود التى توضع على حركة الأفراد وأمام رغباتهم ويشعر الشباب بهذه القيود بدرجة أكبر من غيرهم بكثير.

والدافع إلى العدوان إذا ما عبر عن نفسه دون ضوابط ، فإنه قد يظهر فى صورة جنوح وتخريب وتمرد ، أما عن ضبط السلوك فإنه يعبر عن نفسه فى صورة أخرى من الصور المقبولة " (٣٠).

المبحث الثانى

المنظور الإسلامى لتنشئة النشء والشباب

فى الإسلام

أولاً : رعاية النشء والشباب فى ضوء القرآن الكريم .

ثانياً : رعاية النشء والشباب فى ضوء السنة النبوية الشريفة .

ثالثاً : نظرة الإسلام لوقت الفراغ .

رابعاً : أنشطة الشباب المسلم .

أولاً: رعاية النشء والشباب فى ضوء القرآن الكريم .

قدم لنا القرآن الكريم منهاجاً متكاملاً لتربية النشء والشباب ومن الوصايا التى يقدمها القرآن الكريم على لسان لقمان لابنه يقول الله – سبحانه وتعالى فى محكم آياته : ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لابنه وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ * وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ * وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ * يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ * وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ * وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾(سورة لقمان : الآيات من ١٣: ١٩) .

إن أول الوصايا وأول أساس للتربية والتوجيه (العقيدة) التى تتمثل فى توحيد الله تعالى ، ثم جاء بالتوصية بالوالدين ، وهى إن ترد على لسان لقمان إلا أن ورودها هنا تأكيد لتصحيح مسار العقيدة والمبالغة فى عدم التهاون بها ، حتى وإن كان ذلك ممن وصى الله بهما بعده مباشرة وهما الوالدان ، ثم كان التوجيه إلى علم الله الذى أحاط بكل شئ ولطفه الذى يدرك كل دقيقة من الأمور ، وهو خفى عن الناس ، ثم التوصية بالصلاة التى تعنى الصلة بالله تعالى والتى من ثمراتها تهذيب النفس ، والنهى عن الفحشاء والمنكر ، ثم تنقل الوصايا من الصلاة التى بها تتهذب النفوس ، وتكمل فى هداها إلى ما يهذب من الغير ويكمل هداه ، وذلك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وكل ذلك

فى حاجة إلى الصبر والاحتمال واستمرار مواصلة السير ، ولا يكفى لتهذيب الغير وإرشاده والتقويم من اعوجاجه مجرد النصيحة أو أمر بالمعروف ونهى عن المنكر، بل لابد من المعاملة الحسنة مع الغير، وممارسة القدوة،والتطبيق العلمى معه ، كما لابد أيضاً من التواضع والتآلف،هكذا صارت بناء هذه الوصية الحكيمة ترسل عطائها ، وهداها رعاية للشباب فى جميع الجوانب ، ما يتصل منها بعقيدته وصلته بالله وما يتصل منها بسلوكه وتهذيبه وتنشئته تنشئة صالحة ، وما يتصل منها بعلاقته الإنسانية فى أسمى صورها .

ولقد ضرب لنا القرآن أروع الأمثلة فى أنبل نموذج للعفة مع نبى الله يوسف – عليه السلام – وهو شاب ، فلقد تعرض لفتنة الجمال مع امرأة العزيز ، قال تعالى : ﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ * وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَن رَّأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ (سورة يوسف الآيتان : ٢٣، ٢٤) .

ثانيا : رعاية النشء والشباب فى ضوء السنة النبوية الشريفة :

كان رسول الله ﷺ يعنى بتشجيع الشباب ، ويكشف عن أهمية دورهم فى الحياة فيمنحهم الثقة فى النفس ، إذ يثق بهم فى معضلات الأمور ، وأصعب المهام وأخطرها ، فيسند إليهم أعمال عظيمة ويوليهم القيادة ، فقد أعطى الرسول ﷺ عليا الراية يوم بدر وسنه يومها عشرين سنة ، وأعطى زيد بن ثابت لواء السرية التى جهزها وسنه نحو عشرين سنة وقيل تسعة عشر سنة وقد عنى الرسول ﷺ برعاية النشء والشباب عناية فائقة ، باعتبارهم طلائع الأمة وعدتها فى الجهاد ، وفى العمل ، باعتبارهم رجال المستقبل ، ومن ناحية أخرى باعتبارهم قوة تتأجج بالخير إذا وجهت إليه ، وقد تترع إلى الشر إذا تركت وأهملت ، ومن هنا حرص الرسول ﷺ على تنشئة الأبناء على

أساس من العقيدة الصحيحة والعبادة السليمة ، وتقوى الله تعالى من نعومة أظافرهم ، حتى إذا شبوا وكبروا كانوا متعودين على العبادة وعلى طاعة الله تعالى ، وكانت سائر أعمالهم وعلاقاتهم بغيرهم نابعة من محيط إسلامى نقى ، وأول ما ينبغى أن يتعلمه الأبناء من العبادات بعد معرفة الله تعالى هو إقامة الصلاة .

قال ﷺ : " مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين ، وفرقوا بينهم فى المضاجع " (رواه أحمد وأبو داود والترمذى) .

فيجب على المسلم أن يوجه أبناءه ويأمرهم بالصلاة عقب تمام سبع سنين إذا كان الطفل مميز ، وإلا فعند التمييز ، ويضربه ضرباً غير مبرحاً على تركها وهو ابن عشر سنين ، أى بعد تمامها ، ولما كان لتربية الشباب أثرها البالغ فى الشباب أنفسهم ومن يؤثرون فيهم بعد ذلك جيلاً بعد جيل ، كانت نظرة الإسلام إلى تربية الشباب وتوجيه القوى الكامنة فيهم بعيدة المدى ، وحيث تقدم تربيتهم على أى عمل آخر .

كما أن الصدق أيضاً من فضائل الإسلام فإذا نشأ الأبناء على الصدق منذ الصغر كبروا عليه كانوا صالحين فى سائر أعمالهم .

فعن عبد الله بن عمار قال : " دعتنى أمى يوماً ورسول الله ﷺ قاعد فى بيتنا فقالت : تعالى أعطك فقال لها رسول الله ﷺ : " ما أردت أن تعطيه " قالت : " أردت أن اعطيه تمرا، فقال لها:أما أنك لو لم تعطه شيئاً كتبت كذبة " (رواه البخارى ومسلم) [٣١].

كما حث الإسلام الشباب على اختيار الصحبة الصالحة ، فعن أنس –رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : " مثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك إن لم يصبك منه شئ أصابك من ريحه ، ومثل الجليس السوء كمثل صاحب الكير إن لم يصبك من سواده أصابك من دخانه " . (رواه أبو داود والنسائى) [٣٢] .

وقد أعد الله تعالى منزلة عالية للشباب الذى ينشأ فى طاعة الله أنهم من السبع الذين يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله ، عن أبى هريرة – رضى الله عنه قال : "سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل ، وشاب نشأ فى طاعة الله ، ورجل قلبه معلق بالمساجد ، ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إنى أخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة أخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه " (رواه مالك والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى) .

والإسلام إذ يحمل الشباب المسؤلية ويكلفه بالواجب ، إنما يحمله ذلك بعد اكتمال نضجه ، ولا يحاسبه إلا بعد بلوغه ، أما قبل ذلك رفع القلم عنه ، قال رسول الله ﷺ : " رفع القلم عن ثلاث : عن النائم حتى يستيقظ ، وعن المبتلى حتى يبرأ ، وعن الصبى حتى يكبر " (رواه أحمد أبو داود والنسائى وابن ماجة والحاكم) [٣٣].

ثالثاً : نظرة الإسلام لوقت الفراغ

عن ابن عباس رضى الله عنه قال : قال النبى ﷺ : " نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ " (رواه البخارى)

معنى الحديث أن المرء لا يكون فارغاً حتى يكون مكفياً صحيح البدن فمن حصل له ذلك فليحرص على ألا يغبن بأن يترك شكر الله على ما أنعم به عليه ، ومن شكره امتثال أوامره واجتناب نواهيه فمن فرط فى ذلك فهو المغبون وأشار بقوله : "كثير من الناس " أى أن الذى يوفق لذلك قليل ، وقال ابن الجوزى قد يكون الإنسان صحيحاً ولا يكون متفرغاً لشغله بالمعاش وقد يكون مستغنياً ولا يكون صحيحاً ، فإذا اجتمع فغلب عليه الكسل عن الطاعة فهو المغبون ، وتمام ذلك فى الدنيا مزرعة الأخرة، وفيها التجارة التى يظهر ربحها فى الآخرة ، ومن استعمل فراغه وصحته فى

طاعة الله فهو المغبوط ، ومن استعملها فى معصية الله فهو المغبون ، لأن الفراغ يعقبه الشغل والصحة يعقبها السقم ، ولو لم يكن إلا الهرم .

وقال الطيبى :" ضرب النبى ﷺ للمكلف مثلاً بالتاجر الذى له رأس مال ، فهو يبتغى الربح من سلامة رأس المال فطريقه فى ذلك أن يتحرى فيمن يعامله ويلزم الصدق والحذق لئلا يغبن ، فالصحة والفراغ رأس المال وينبغى له أن يعامل الله بالإيمان، ومجاهدة النفس وعدو الدين ، ليربح خير الدنيا والأخرة [٣٤].

عن ابن عباس – رضى الله عنهما– قال : قال رسول الله ﷺ لرجل وهو يعظه : "اغتنم خمساً قبل خمس : شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك " (رواه الحاكم وقال صحيح على شرطها) .

" الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك " هكذا قال أحد الحكماء وهذا ما يعنيه رسول الله ﷺ فى قوله .. وذلك لأن العمر قصير ، ولحظات محسوبة عليك والواجبات أكثر من الأوقات واللحظات التى تمضى لن تعود مرة أخرى ولن يعرف الإنسان قيمتها إلا فى يوم الحساب الذى يجب أن يعمل له من الآن ألف حساب ولهذا كان لابد وأن يكون هناك اغتنام لفرصة فراغه وربما لا يستطيع بعد ذلك أن يعمل بنفس الطاقة التى كان يعمل بها قبل ذلك بسبب عدم فراغه وكبر سنه ، وكثرة مشاغله وأولاده .. إلخ .

ثم بعد ذلك ستنقضى أيامه لكى يجد نفسه أمام الله فى موقف له خطورته لأنه سيسأل فيه عن كل شئ فعله فى هذه الحياة الأولى عن كل لحظة قضاها فيها .. وفى ذلك يقول الرسول – صلواة الله وسلامه عليه – : " لا تزولا قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيم أفناه ؟ وعن شبابه فيم أبلاه ؟ وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه ؟ وعن علمه ماذا عمل به " .

فاحذر ضياع الوقت .. الوقت من ذهب واغتنم فرصة فراغك وقدم لنفسك ما ينفعك فى حياتك الآخرة وما يترك لك أثراً صالحاً فى حياتك الأولى [٣٥].

رابعاً : أنشطة الشباب المسلم

خلق الله – سبحانه وتعالى – النفس البشرية وقد جبلت على حاجات متعددة تسعى لإشباعها ، وجعل حل شأن هذه الحاجات لازمة وضرورية لنمو الإنسان وتطوره، وتعددت هذه الحاجات ما بين روحية ونفسية وعقلية وجسمية كما تعددت وسائل وسبل إشباعها ما بين مشروعة وغير مشروعة ، ولقد جاء الدين الإسلامى الحنيف ، دين الفطرة ، : ﴿ فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ﴾ (سورة الروم : من الآية ٣٠) دين الحياة ، يلبى حاجات الإنسان المتعددة فى قصد واعتدال وسن من الأحكام ما يكفل لها الإشباع السليم لتصبح آداة فعالة فى نمو الإنسان وفى توجيه سلوكه ولعل من بين هذه الحاجات الملحة التى تتطلع للإشباع على مر العصور تلك الحاجات التى تبدو واضحة فى مرحلة الشباب ونلمس الجانب الظاهر منها بوضوح والذى يتمثل فى وسائل وسبل إشباعها من أنشطة تلقائية أو موجهة تتباين من مجتمع لآخر وفقاً لطبيعة كل مجتمع من المجتمعات وما يتحكم فى توجيه حياته [٣٦].

وموقف الإسلام من الأنشطة المختلفة يتضح فيما يلى :

لا يمنع الإسلام من اللعب بل يرى ذلك أمر مشروع يحتاج إليه الفرد ، وتحتاج إليه الجماعة. ولو لم يكن الهدف منها إلا التسلية ، أو الترويح ، أو الإضحاك .

بل إن هناك بعض أنواع من الألعاب ، يحث الإسلام عليها ، مثل الألعاب التى تدخل فى فنون الرياضة ، أو الفنون العسكرية ، لما فيها من تقوية الأجسام واكتساب المهارات، وتنمية القدرات .

وقد جاء فى السنة : الحث على الرماية ، وركوب الخيل ، والمؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف .وقد شرع الإسلام عيد الفطر والأضحى ، بـــديلين ليومين كان يلعب فيهما الأنصار فى الجاهلية .

وقد أذن النبى ﷺ للحبشة أن يرقصوا بحرابهم وأسلحتهم فى مسجده الشريف فى يوم عيد ، وكان يحثهم ويقول : " دونكم يابنى أرفدة " [٣٧]..

المبحث الثالث

منظور الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية للتغلب على مشكلات الشباب

أولاً : مفهوم الممارسة العامة المتقدمة .

ثانياً : الأساس المعرفى .

ثالثاً : الأساس القيمى .

رابعاً : الأساس المهارى .

خامساً : مشكلات الشباب .

سادساً : الممارسة العامة المتقدمة ومشكلة شغل أوقات الفراغ .

أولاً: مفهوم الممارسة العامة المتقدمة .

تعرف الممارسة العامة على أنها : " قدرة الممارس المهنى على العمل مع كل مستويات أنساق العميل فى الخدمة الاجتماعية : الأفراد والأزواج ، والأسر ، والجماعات ، والمنظمات ، والجيرة ، والمجتمعات المحلية ، ويمكن رؤية الممارس العام على أنه لديه القدرة على استخدام مناهج متعددة للخدمة الاجتماعية وأنه من الأكثر فائدة ربط مفاهيم المستوى المتعدد والمنهج المتعدد بداخل مفهوم أوسع للممارسة العامة والتى يستخدم فيها الأخصائيون الاجتماعيون مدى متسع من طرق التدخل المهنى مع مختلف أحجام نسق العميل التى تشتمل على الأفراد والجماعات الصغيرة ، والمنظمات، والمجتمعات المحلية "[٣٨] .

تعرف الممارسة العامة المتقدمة بأنها : " تصف بدقة المعرفة التى تحتاج إليها الممارسة بعمق أكبر وذلك علاقة بالقضايا الفنية للممارسة وأكثر تعقيداً " [٣٩] .

كما تعرف الممارسة العامة المتقدمة بأنها : " التركيز على منطقة معينة للتخصص وقدرة دارس الماجستير على العمل مع أنساق العميل الذين لديهم مشكلات أكثر خطورة كما يكون لديهم قدرة على اكتشاف خطط تعكس مستويات أكثر عمقاً والقيام بتنفيذ تدخلات مهنية أكثر تعقيداً [٤٠] .

وتعرف الممارسة العامة الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب بأنها : " هى نوع من الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية التى تتعامل مع مختلف الأنساق التى يتألف منها مجال رعاية الشباب ابتداء من الشباب كنسق فردى إلى الشباب كنسق مجتمعى ومن النسق التنظيمى إلى النسق المؤسسى بالاعتماد على مداخل عامة ومتنوعة للممارسة يتحكم فى اختبارها طبيعة مشكلات الشباب واحتياجاتهم والموقف الذى تتصدى له الممارسة وإمكانيات المؤسسة[٤١] .

ثانياً: الأساس المعرفى .

إن مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية لإعداد الأخصائيين الاجتماعيين لإنجاز أغراض المهنة اشتملت على ثمان مناطق أساسية طبقاً لما أقره مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية بالولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٠١م على النحو التالى :

١-السلوك الإنسانى والبيئة الاجتماعية :تقدم برامج تعليم الخدمة الاجتماعية محتوى عن العلاقات المتبادلة بين السلوك الإنسانى والبيئات الاجتماعية .

٢-القيم والأخلاقيات :تدمج برامج تعليم الخدمة الاجتماعية محتوى عن القيم والمبادئ الأخلاقية لاتخاذ القرارات ، وتحليل المعضلات الأخلاقية وكيف تؤثر الأخلاقيات المهنية فى الممارسة ، والخدمات والعملاء .

٣-التنوع والاختلاف :تدمج برامج تعليم الخدمة الاجتماعية محتوى يعزز الفهم والتأكيد والاحترام للناس من مختلف الخلفيات الثقافية المختلفة والمتنوعة.

٤-فئات السكان المعرضين للخطر والعدالة الاجتماعية والاقتصادية :تدمج برامج تعليم الخدمة الاجتماعية محتوى عن فئات السكان المعرضين للخطر، وفحص العوامل التى تسهم وتشكل وجودهم فى خطر .

٥-سياسات وخدمات الرعاية الاجتماعية :تقدم البرامج التعليمية محتوى عن تاريخ الخدمة الاجتماعية ، وتاريخ بناءات خدمات الرعاية الاجتماعية وصورها المعاصرة، ودور السياسة فى تقديم الخدمات ، وفى ممارسة الخدمة الاجتماعية .

٦-ممارسة الخدمة الاجتماعية :تقدم البرامج التعليمية محتوى عن ممارسة الخدمة الاجتماعية يرتكز على أغراض مهنة الخدمة الاجتماعية ، والتركيز على قوى وقدرات أنساق العميل فى علاقتهم ببيئاتهم الأكثر اتساعاً .

٧-البحث فى الخدمة الاجتماعية :تقدم البرامج التعليمية محتوى عن البحث الكيفى والبحث الكمى ، والذى يزود بالفهم للمدخل العلمى والتحليلى والأخلاقى لبناء المعرفة من أجل الممارسة .

٨-التعليم الميدانى :تقدم البرامج التعليمية محتوى عن التعليم الميدانى وهو مكون مكمل لتعليم الخدمة الاجتماعية ومثبت فى الرسالة والأهداف والمستوى التعليمى للبرنامج التعليمي.

*الحاجة إلى معرفة متخصصة فى مجالات الخدمة الاجتماعية :يحتاج إعداد الأخصائى الاجتماعى إلى معرفة متخصصة فى المجال الذى يعمل فيه.

*الحاجة إلى معرفة بالشريعة الإسلامية :يرى (أ د /أحمد السنهورى)أن الخدمة الاجتماعية فى المجتمعات العربية والإسلامية على مستويات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه أن يدرسوا محتوى عن الشريعة الإسلامية والثقافة الإسلامية بصفة عامة حتى يتفهموا تأثير تلك الثقافة على شعوب وأفراد المجتمعات الإسلامية وأيضاً أهمية قيم الإسلام فى حياة الإنسان المسلم وضرورة أن تنبع قيم الخدمة الاجتماعية فى المجتمعات العربية والإسلامية من مصدر الثقافة الإسلامية [٤٢].

ثالثاً: الأساس القيمى :

فى عام ١٩٩٦م حدد الميثاق الأخلاقى الذى أعدته الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين فى الولايات المتحدة الأمريكية وفق آخر تعديل عام ١٩٩٦م ست قيم جوهرية لمهنة الخدمة الاجتماعية ، وأعادت التأكيد عليها عام ١٩٩٩م وهى :

١-الخدمة :Service:يعتقد الأخصائيون الاجتماعيون أن الخدمة المقدمة للآخرين هى قيمة جوهرية والتى يتصف بها العمل فى المهنة ككل ، حيث أن الخدمة المقدمة للأخرين تفوق المصلحة الذاتية ، كما أنها إلزام لكل الأخصائيين الاجتماعيين .

٢-العدالة الاجتماعية :Social Justice: إن وجود جماعات من ذوى الحساسية وسرعة التأثر وفئات السكان المعرضين للخطر فى المجتمع ، يتطلب من الأخصائيين الاجتماعيين السعى لإحداث أنشطة تغيير اجتماعى لتعزيز العدالة الاجتماعية والاقتصادية وتشمل أهداف الأخصائيين الاجتماعيين على إدراك أهمية التنوع والاختلاف الثقافى ، والتوزيع للموارد ، والحد من حدة الفقر والتمييز العنصرى .

٣-كرامة وقيمة الإنسان (الشخص) :Dignity and worth of the person

يعتقد الأخصائيون الاجتماعيون فى كرامة وقيمة كل إنسان والمتأصلة فيه وتوضيح ذلك بالطرق التى يتعاملون بها ، ومع الاعتراف بالفروق والاختلافات بين الأفراد وبين الجماعات ، والسعى للتأكيد على أن كل الناس لديهم أقصى فرصة لتنمية قدراتهم ، كما أن من قيم الخدمة الاجتماعية حق كل إنسان فى تقرير مصيره وحقه فى اتخاذ قراراته حول حياته حتى ولو لم نوافق على تلك القرارات .

٤-أهمية العلاقات الإنسانية :Importance of Human relatlons:إن العلاقات بين الناس لها أهمية عند الأخصائيين الاجتماعيين لعدة أسباب ، أولها أن الناس يكتسبون الدعم والقوى التى يحتاجون إليها للنجاح فى حياتهم من تلك العلاقات ، وثانياً أن ممارسة الخدمة الاجتماعية ، تقوم على مقدمة منطقية وهى علاقة المساعدة بين العميل والأخصائى الاجتماعى ، كما أن الأخصائى الاجتماعى يعمل على تعزيز الرفاهية للناس بتدعيم وتقوية العلاقات الإنسانية .

٥-الاستقامة والأمانة: Integrity :يتوقع الأخصائيين الاجتماعيين الاستقامة والأمانة ، وأن يرتبطوا بممارسة أخلاقية تجعلهم مصدر شرف وسمعة حسنة فى التزامهم أمام العملاء وأمام المؤسسة التى يعملون بها ، والأخصائى الاجتماعى الذى يفشل فى هذا فهو ينتهك معتقد أساسى للمهنة .

٦-الكفاءة :Competence إن المقصود بالكفاءة هو أن الأخصائيين الاجتماعيين ملتزمون بأن يكتسبوا ويحافظوا على أعلى مستوى من المعرفة والمهارات والقيم ، وكلما أمكن يجب على الأخصائيين الاجتماعيين أن يسهموا بحكمتهم بطرق تعزز الأساس المعرفى لمهنة الخدمة الاجتماعية ، ويشتمل ذلك أيضاً على تقويم ممارسة الأخصائى الاجتماعى [٤٣].

رابعاً: الأساس المهارى

أوضح بيان سياسة المناهج لتعليم الخدمة الاجتماعية الذى أعده مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية عام ١٩٩٢م ، المهارات التى يجب أن يكتسبها خريج الخدمة الاجتماعية وهى :

١-القدرة على تطبيق مهارات التفكير النقدى بداخل المحيطات المهنية .

٢-القدرة على تطبيق استراتيجيات ومهارات إحداث التغيير والتى ترقى العدالة الاجتماعية والاقتصادية .

٣-القدرة على تطبيق المعرفة والمهارات للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية مع أنساق العميل من كل المستويات .

٤-القدرة على استخدام مهارات الاتصال مع التمييز بين مختلف فئات السكان من العملاء ، وبين مختلف الزملاء وبين مختلف أعضاء المجتمع المحلى .

ويرى فرانك لوينبرج Frank lowenberg أن مهارات الخدمة الاجتماعية يمكن تصنيفها فى خمس فئات وهى :

١-مهارات المقابلة ، والملاحظة ، والتسجيل .

٢-مهارات أنشطة التدخل المهنى مثل : المهارة فى تقديم مساعدة النصيحة ، الإعلام ، التوضيح،الدعم الانفعالى،التفاوض، المساومة ، المطالبة ، وضع المحددات للسلوك .

٣-مهارات الارتباط مثل : تكوين بناء المقابلة ، المهارة فى التركيز على بؤرة الاهتمام، المهارة فى إصدار الأحكام ، والنشاط ، ونغمة الصوت ، وحركة العين ، وإيماءات الوجه .

٤-مهارات التقدير مثل : جمع المعلومات ، تحليل وتفسير المعلومات ، واتخاذ القرارات من المعلومات ، التعاقد المهنى ، إعداد بيان تقدير الموقف .

٥-مهارات الاتصال [٤٤].

خامساً: مشكلات الشباب

على الرغم من أهمية فئة الشباب إلا أن هناك العديد من التحديات التى تواجه هذه الفئة نتيجة للتغيرات البنائية الكبرى التى شهدها مجتمعنا الحالى ، والتى ساهمت فى حدوث العديد من المشكلات ، ويتطلب مواجهتها تضافر جهود المؤسسات والأجهزة المختلفة لإشباع إحتياجات الشباب ورعايتهم والمشكلات التى يعانى منها الشباب ، تتعلق بتلك التى يعانى منها باقى أفراد المجتمع من حيث عموميتها حيث يوجد قصور فى إشباع الاحتياجات البيولوجية والاقتصادية والاجتماعة والنفسية .

ويعانى الشباب من بعض نوعيات المشكلات التى ترتبط بطبيعة المرحلة العمرية التى يمر بها حيث الفراغ الفكرى والعقائدى والتذبذب الأيدولوجى ، افتقاد الهوية ، افتقاد القدوة ، التناقض بين المفاهيم والأفعال والانحرافات السلوكية [٤٥] .

-مشكلة شغل أوقات الفراغ

مشكلة الفراغ وكيفية التخلص منه من أحد المشكلات التى تعانى منها المجتمعات النامية وفئة الشباب أكثر فئات المجتمع تضرراً بذلك ، والواقع أن عدم استغلال الفراغ بشكل سليم يؤدى إلى مشاكل اجتماعية عدة ، وقد يؤدى بعضها إلى الانحراف والشذوذ وغير ذلك من المشكلات [٤٦] .

وإذا لم يستغل وقت الفراغ فإنه سوف يصبح شبحاً مخيفاً إذا امتلأ بأنواع التسلية والهوايات الضارة التى تضر أكثر مما تفيد ، وهنا لا يقضى وقت الفراغ كوقت معدوم فقط ولكن كوسيلة للإفساد أيضاً ، وذلك حينما تسوده الانحرافات وبعض المظاهر السلبية واستغلال وقت الفراغ بشكل بناء يساعد على تفريغ الضغط الاجتماعى والانفعالات المكبوتة وتجاوز الفراغ العاطفى [٤٧] .

ومن هذه المشكلات على سبيل المثال والتى تنتج عن عدم استغلال وقت الفراغ بشكل سليم ما يلى :

أ-مشكلة التدخين :

التدخين مشكلة قومية أساسية وظاهرة اجتماعية سلبية ، وعادة ضارة مردودها وآثارها يصيب الفرد والأسرة والمجتمع وتمتد آثارها السلبية إلى مجالات عدة صحية واجتماعية واقتصادية .

ولقد حظيت هذه المشكلة باهتمام كبير من قبل الحكومات المختلفة والعاملين فى مجالات الصحة والاقتصاد والاجتماع والسلوكيات والإعلام والدين والتشريع والبحث العلمى بهدف مواجهة هذا الخطر المتزايد والحد من سلبياته المختلفة .

والحقيقة أنه رغم الجهود الكبيرة التى تبذلها مختلف الدول لمواجهة ظاهرة التدخين إلا أنها مازالت مشكلة معاصرة تؤرق المسئولين والمخططين والباحثين فى مختلف المجالات [٤٨] .

ب-مشكلة إدمان المخدرات

من المشكلات المعاصرة والتى انتشرت فى جميع أنحاء العالم وأصبح لها آثار مدمرة اجتماعيا واقتصاديا استوجبت تعاون جميع الدول فى سبيل محاربتها والحد من خطورتها[٤٩] .

ولقد لوحظ فى الفترة الأخيرة انتشار هذه الظاهرة الخطيرة فى مجتمعنا المصرى وهى ظاهرة تعاطى السموم البيضاء وتعاطى المخدرات وانتشارها بين بعض الشباب ومن المؤسف أن الظاهرة قد انتشرت نسبياً بين مجتمع الطلاب حتى وصلت إلى حد الإدمان [٥٠] .

ج-مشكلة العنف المدرسى

فى الآونة الأخيرة وجد أن معدلات العنف لدى التلاميذ قد ازدادت سواء كان هذا العنف منصباً على المدرسة ذاتها متمثلاً فى تكسير الأدوات المدرسية والأثاث ومبنى المدرسة نفسه ، أو منصبا على المعلم بذاته فى صورة الاعتداء عليه بالقول أول بالفعل [٥١] .

سادساً: الممارسة العامة المتقدمة ومشكلة شغل أوقات الفراغ

١-المدخل الوقائى :

الوقاية فى الخدمة الاجتماعية كلمة تستخدم بأساليب مختلفة فهى تشير إلى الإجراء الذى يدرأ من وقوع شئ ما وبشكل إيجابى هى العملية التى تقوم على إتخاذ إجراء لكى يقلل إلى أدنى حد ممكن من السلوك اللااجتماعى أو من المشكلات الشخصية ، ومن الوجهة النظرية فالوقاية تعنى القيام بعمل ما لكى لا تظهر أعراض وأسباب الأمراض الشخصية والاجتماعية . وقد حددت الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين بالولايات المتحدة الأمريكية N.A.S.W الوقاية فى الخدمة الاجتماعية بأنها " الأنشطة التى لها ميزة تجنب أو تفادى المشكلات ، أو تعوق ظهور مشكلات اجتماعية معينة ، أو لها ميزة فى تأجيل أو التحكم فى تضخم مشكلات هائلة بعد أن تظهر الأعراض الأولى لها " .

وبمعنى أوسع فإن الوقاية فى الخدمة الاجتماعية يمكن النظر إليهـا بأسـلوبين : الأول : إجراء مناسب لكى لا تظهر المشكلات الشخصية ، أو الأسرية ، أو المجتمعيـة على الإطلاق . الثانى : إجراء متخذ لكى لا يتكرر حدوث المشكلات الشخصية ، أو الأسرية أو المجتمعية ، حتى رغم وجود مشكلات هائلة فى مستهلها [٥٢].

ويقوم هنا الأخصائى الاجتماعى كممارس عام بالعمل علـى وقايـة التلاميـذ والتلميذات من الوقوع فى المشكلات الناجمة عن عدم استثمار وقت الفـراغ بشـكل سليم .

٢-مشكلة شغل أوقات الفراغ على متصل أنساق العميل

يرى (أ د /أحمد السنهورى) أن متصل أنساق العميل فى الممارسة العامة المتقدمة يبدأ بالفرد ، ثم الزوجان ، ثم الأسرة (وتسمى تلك الوحدات بالممارسة على مسـتوى الوحدات الصغرى ضيقة النطاق) **Micro Practice** ثم يمتد المتصل إلى جماعـة صغيرة ، ثم شبكات اجتماعية طبيعية للمساعدة (وتسمى تلك الوحـدات بالممارسـة على مستوى تلك الوحدات بالممارسة على مستوى الوحدات المتوسـطة – متوسـطة النطاق) **Mezzo Practce** ، ثم يمتد المتصل إلى مجتمع المنظمة أو المؤسسـة ، ثم مجتمع جيرة ثم مجتمع محلى ، ثم مجتمع وطنى (وتسمى تلك الوحدات بالممارسة علـى مستوى الوحدات بالممارسة على مستوى الوحـدات الكـبرى واسـعة النطـاق) **Marco Practce** ،ثم يمتد المتصل إلى مجتمع إقليمى ، ثم مجتمع عالمى محـدود ، ثم مجتمع عالمى شامل للكرة الأرضية (وتسمى تلك الوحدات بالممارسة علـى مسـتوى الوحدات الأكبر – الأوسـع نطاقـاً) **Regional and International Practce** .وفى الممارسة العامة والممارسة العامة المتقدمة يرى (أ د /أحمد السنهورى) إلغاء الحدود والفواصل بين مجموعات وحدات أنساق العميل [٥٣].

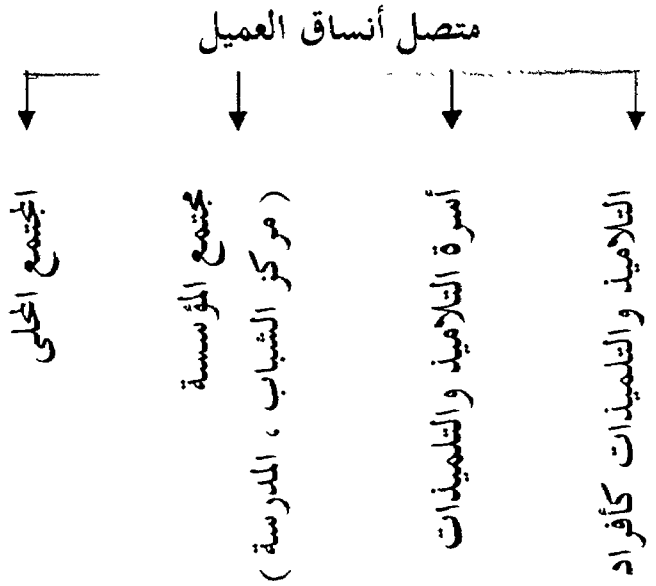

مشكلة شغل أوقات الفراغ على مستوى أنساق العميل المختلفة

طبق الباحث مشكلة شغل أوقات الفراغ على أنساق العميل المختلفة على مستوى التلاميذ كأفراد ومستوى التلميذات كأفراد وعلى مستوى أسر التلاميذ والتلميذات وعلى مستوى المجتمع المحلى كالتالى :

١-على مستوى التلاميذ والتلميذات كأفراد :

يمثل نسق تلاميذ مدارس الثانوى العام باعتبارهم فى مرحلة المراهقة المتأخرة وما تتضمنه من احتياجات جسمية ونفسية وعقلية وروحية ، ومشكلات والتى من بينها مشكلة شغل أوقات الفراغ بشكل غير سليم بالإضافة إلى ما تتحمله التلميذات من عادات وتقاليد لكونهن فتيات.

٢-على مستوى نسق الأسرة :

نسق الأسرة هو الكيان الذى يتربى فيه تلاميذ وتلميذات مدارس الثانوى العام ، والأسرة هى التى يتم من خلالها توجيههم وتغرس لديهم القيم وتوجههم إلى استثمار أوقات فراغهم .

٣-على مستوى المؤسسة :

أ-مركز الشباب : مركز الشباب هو أحد المؤسسات المنوط بها رعاية النشء والشباب ومن ضمن أهدافه شغل أوقات الفراغ وذلك من خلال الأنشطة والبرامج التى يقدمها مركز الشباب .

ب-المدرسة : المدرسة كمؤسسة تربوية يمكن اعتبارها أحد العوامل المعوقة أو المشجعة لتلاميذ وتلميذات مدارس الثانوى العام نحو استثمار أوقات فراغهم حيث يمكن الاستفادة منها بشكل جيد وذلك من خلال إتاحة الفرصة لممارسة الأنشطة بالمدرسة وإيجاد مقررات خاصة بأهمية شغل أوقات الفراغ بصورة سليمة وأهمية ممارسة الأنشطة .

٤-نسق المجتمع المحلى :

يمثل نسق المجتمع المحلى بما يتضمنه من قيم وعادات وتقاليد سائدة فى المجتمع والتى تحكم تصرفات الأفراد وكذلك ما يوفره المجتمع المحلى للتلاميذ والتلميذات من سبل لشغل أوقات الفراغ بصورة سليمة .

المبحث الرابع

صياغة فروض البحث

صياغة فروض البحث :

بعد إطلاع الباحث على ما يلى :

١-الدراسات السابقة .

٢-الدراسة الاستكشافية .

٣-المشكلة الاجتماعية للدراسة المتمثلة فى " شغل أوقات فراغ تلاميذ وتلميذات مدارس الثانوى العام بأساليب تساعدهم على النمو السليم " .

٤-مراكز الشباب .

تمكن الباحث من التوصل إلى المؤشرات التالية :

١-قلة عدد الشباب الذين يستثمرون أوقات فراغهم بشكل سليم .

٢-هناك اختلاف بين الجنسين فى حجم وقت الفراغ .

٣-سوء استثمار وقت الفراغ يخلق قلق وعدم الانتماء للأسرة .

٤-إن وقت الفراغ غير المراقب له علاقة بالانحراف .

٥-يوجد من ٤ : ٥ ساعات يوميا وقت فراغ لدى الشباب .

٦-يتم استخدام المخدرات كأسلوب لشغل أوقات الفراغ فى أماكن الترفيه .

٧-التربية البدنية لها دور فى التوجيه لاستخدام أفضل لوقت الفراغ .

٨-يقبل تلاميذ وتلميذات مدارس الثانوى العام بشكل ضعيف على ممارسة الأنشطة بمراكز الشباب .

وبالتالى يمكن صياغة الفروض التالية :

فرض رئيس أول:

" من المتوقع أن تؤدى العوامل المدرسية إلى الحد من مشاركة تلاميذ وتلميذات مدارس الثانوى العام فى أنشطة مراكز الشباب بمركز ومدينة أسيوط"

• فرض فرعى أول :

" من المتوقع أن تؤدى العوامل المدرسية إلى الحد من مشاركة تلاميذ مدارس الثانوى العام فى أنشطة مراكز الشباب أثناء فترة الدراسة بمركز ومدينة أسيوط"

• فرض فرعى ثان :

" من المتوقع أن تؤدى العوامل المدرسية إلى الحد من مشاركة تلاميذ مدارس الثانوى العام فى أنشطة مراكز الشباب أثناء فترات الأجازات بمركز ومدينة أسيوط"

• فرض فرعى ثالث :

" من المتوقع أن تؤدى العوامل المدرسية إلى الحد من مشاركة تلميذات مدارس الثانوى العام فى أنشطة مراكز الشباب أثناء فترة الدراسة بمركز ومدينة أسيوط"

• فرض فرعى رابع :

" من المتوقع أن تؤدى العوامل المدرسية إلى الحد من مشاركة تلميذات مدارس الثانوى العام فى أنشطة مراكز الشباب أثناء فترات الأجازات بمركز ومدينة أسيوط"

فرض رئيس ثان:

" من المتوقع أن تؤدى العوامل الأسرية إلى الحد من مشاركة تلاميذ وتلميذات مدارس الثانوى العام فى أنشطة مراكز الشباب بمركز ومدينة أسيوط" .

• فرض فرعى أول :

" من المتوقع أن تؤدى العوامل الأسرية إلى الحد من مشاركة تلاميذ مدارس الثانوى العام فى أنشطة مراكز الشباب أثناء فترة الدراسة بمركز ومدينة أسيوط" .

•فرض فرعى ثان :

" من المتوقع أن تؤدى العوامل الأسرية إلى الحد من مشاركة تلاميذ مدارس الثانوى العام فى أنشطة مراكز الشباب أثناء فترات الأجازات بمركز ومدينة أسيوط" .

• فرض فرعى ثالث :

" من المتوقع أن تؤدى العوامل الأسرية إلى الحد من مشاركة تلميذات مدارس الثانوى العام فى أنشطة مراكز الشباب أثناء فترة الدراسة بمركز ومدينة أسيوط" .

•فرض فرعى رابع :

" من المتوقع أن تؤدى العوامل الأسرية إلى الحد من مشاركة تلميذات مدارس الثانوى العام فى أنشطة مراكز الشباب أثناء فترات الأجازات بمركز ومدينة أسيوط" .

فرض رئيس ثالث:

" من المتوقع أن تؤدى عوامل المجتمع المحلى إلى الحد من مشاركة تلاميذ وتلميذات مدارس الثانوى العام فى أنشطة مراكز الشباب بمركز ومدينة أسيوط".

• فرض فرعى اول :

" من المتوقع أن تؤدى عوامل المجتمع المحلى إلى الحد من مشاركة تلاميذ مدارس الثانوى العام فى أنشطة مراكز الشباب بمركز ومدينة أسيوط".

• فرض فرعى ثان :

" من المتوقع أن تؤدى عوامل المجتمع المحلى إلى الحد من مشاركة تلميذات مدارس الثانوى العام فى أنشطة مراكز الشباب بمركز ومدينة أسيوط".

فرض رئيس رابع:

" من المتوقع أن تؤدى العوامل المتصلة بمركز الشباب إلى الحد من مشاركة تلاميذ وتلميذات مدارس الثانوى العام فى أنشطة مراكز الشباب بمركز ومدينة أسيوط".

• فرض فرعى أول:

" من المتوقع أن يؤدى قصور إمكانيات مراكز الشباب إلى الحد من مشاركة تلاميذ مدارس الثانوى العام فى أنشطة مراكز الشباب بمركز ومدينة أسيوط".

• فرض فرعى ثان:

" من المتوقع أن يؤدى قصور إمكانيات مراكز الشباب إلى الحد من مشاركة تلميذات مدارس الثانوى العام فى أنشطة مراكز الشباب بمركز ومدينة أسيوط".

• فرض فرعى ثالث:

" من المتوقع أن تؤدى عدم توافر الأنشطة التى تجذب الشباب إلى الحد من مشاركة تلاميذ مدارس الثانوى العام فى أنشطة مراكز الشباب بمركز ومدينة أسيوط".

• فرض فرعى رابع:

" من المتوقع أن تؤدى عدم توافر الأنشطة التى تجذب الشباب إلى الحد من مشاركة تلميذات مدارس الثانوى العام فى أنشطة مراكز الشباب بمركز ومدينة أسيوط".

• فرض فرعى خامس:

" من المتوقع أن يؤدى عدم اهتمام الأخصائين الاجتماعين والأخصائيات الاجتماعيات بتشجيع تلاميذ مدارس الثانوى العام على ارتياد مراكز الشباب إلى الحد من المشاركة فى أنشطتها بمركز ومدينة أسيوط".

• فرض فرعى سادس:

" من المتوقع أن يؤدى عدم اهتمام الأخصائين الاجتماعيين والأخصائيات الاجتماعيات بتشجيع تلميذات مدارس الثانوى العام على ارتياد مراكز الشباب إلى الحد من المشاركة فى أنشطتها بمركز ومدينة أسيوط".

مراجع الفصل الثالث

١) كمال درويش ، محمد الحماحمى : رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ، الطبعة الأولى (القاهرة : مركز الكتاب للنشر ، ١٩٩٧م) ص٢٥.

٢) أحمد السنهورى ، وآخرون : الخدمة الاجتماعية مع النشء والشباب (القاهرة : دار علاء الدين للطباعة والنشر ، ١٩٩٢م) ص١٨٤.

٣) محمد محمد الحماحمى، عايدة عبد العزيز مصطفى : الترويح بين النظرية والتطبيق (القاهرة : مطبعة الأخوة ، ١٩٩٣م) ص ٢١.

٤) على ليلة : الشباب فى مجتمع متغير تأملات فى ظواهر الأحياء والعنف (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٥م) ص ص ١٦٢ – ١٦٣.

٥) محمد نجيب توفيق حسن : الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٩م) ص٢٧٨.

٦) محمد نجيب توفيق حسن: مرجع سبق ذكره ، ص ص ٢٧٩– ٢٨١.

٧) أحمد محمد السنهورى ، وآخرون : الخدمة الاجتماعية مع النشء والشباب ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ١٩٣– ١٩٤.

٨) كمال درويش ، أمين الخولى : أصول الترويح وأوقات الفراغ مدخل العلوم الإنسانية (القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٩٠م) ص٢٣٢.

9)Holim Ibrahim, Katbleen Acoides : out door recreation (Madison: Brown, Benchark, 1993) P : 7 .

10) John M Rybash etal: opcit, P 272.

١١) كمال درويش ، أمين الخولى :أصول الترويح وأوقات الفراغ ، مدخل العلوم الإنسانية ، مرجع سبق ذكره ، ص٢٣٣.

12) Kenneth Roberts: youth and leisure (London: George Allen, unwin, 1985) P: 6.

13) John M Rybash etal: opcit, P 272.

١٤) كمال درويش ، أمين الخولى : أصول الترويح وأوقات الفراغ ، مدخل العلـوم الإنسانية ، مرجع سبق ذكره ، ص: ٢٣٣.

١٥) نفس المرجع السابق ، ص: ٢٣٣.

16) Robert. H. Dins tock, lindok George: Aging and the social science, third edition (New York: Academic press , 1990) P: 173.

17) Lourence steinberg: Adolescence (New York: mccrow hill, 1993) P: 245.

١٨) كمال درويش ، أمين الخولى : أصول الترويح وأوقات الفراغ ، مدخل العلـوم الإنسانية ، مرجع سبق ذكره ، ص٢٣٤.

19) John M Rybash etal: opcit, P 272.

٢٠) أحمد السنهورى ، وآخرون:الخدمة الاجتماعية مع النشء والشباب مرجع سبق ذكره ، ص ص ٢٠٦- ٢٠٨.

٢١) نبيل إبراهيم أحمد : أساسيات خدمة الجماعة (القاهرة : مكتبة زهراء الشـرق، ٢٠٠٢م) ص١١٩.

٢٢) محمد علاء الدين عبد القادر : دور الشباب فى التنمية (الإسـكندرية: منشـأة المعارف ، ١٩٩٨م) ص١٢٦.

٢٣) عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربينى : الشباب بين صـراع الأجيـال المعاصرة والهدى الإسلامى (القاهرة : دار الفكر العربى ، ٢٠٠٥م) ص١٥٣.

24)John M Rybash etal: opcit, P 271.

٢٥) إبراهيم وجيه محمود: المراهقة خصائصها ومشكلاتها (القاهرة : دار المعـارف ، ١٩٨١م) ص ص١٨٠ – ١٨١.

٢٦) عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربينى : مرجع سبق ذكره ، ص١٥٣.

27) Lourence steinberg: opcit, P: 242.

٢٨) عبد المجيد سيد منصور ، زكريا أحمد الشربينى: مرجع سبق ذكره، ص١٥٦.

29) Kenneth Roberts opcit, P 184.

٣٠) عبد المجيد سيد منصور ، زكريا أحمد الشربينى: مرجع سبق ذكره، ص١٥٦.

٣١) أحمد محمد السنهورى : موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرين ، الطبعة السادسة ، الجزء الأول (القاهرة : دار النهضة العربية ، ٢٠٠٥م) ص ص ٤٣٧: ٤٤٠ .

٣٢)الإمام الحافظ زكى الدين المنذرى : الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، الجزء الرابع (القاهرة : دار الحديث ، ١٩٨٧م) ص ٣٢ .

٣٣) أحمد محمد السنهورى: موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرين،مرجع سبق ذكره.ص ص ٤٤١، ٤٤٢ .

٣٤)الإمام الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى : فتح البارى بشرح صحيح البخارى ، الجزء الحادى عشر (القاهرة : دار الحديث) ص ٢٦٨ .

٣٥) طه عبد الله العفيفى : من وصايا الرسول ، المجلد الأول (القاهرة : دار الاعتصام، ١٩٨٩م) ص ١١٠ .

٣٦) محمد عزمى صالح : التأصيل الإسلامى لرعاية الشباب ، الطبعة الأولى (القاهرة : دار الصحوة للنشر ، ١٩٨٥م) ص٧٧ .

٣٧) يوسف القرضاوى : ملامح المجتمع المسلم الذى ننشده ، الطبعة الأولى (القاهرة : مكتبة وهبة ، ١٩٩٣م) ص ص ٣١٨: ٣٢٠.

٣٨)أحمد محمد السنهورى : موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة وتحديات القرن الواحد والعشرين الميلادى ، الطبعة السادسة ، الجزء الثانى (القاهرة : دار النهضة العربية ٢٠٠٦م) ص ١٩٤ .

٣٩)نفس المرجع السابق : ص١٩٤ .

٤٠) نفس المرجع السابق : ص ١٧٧ .

٤١)جمال شحاتة حبيب وآخرون : الممارسة العامة الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب والمجال المدرسى (جامعة حلوان ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى ، ٢٠٠٣) ص ١٩١م .

٤٢)أحمد محمد السنهورى : موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة وتحـديات القـرن الواحد والعشرين الميلادى ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ٢٥٦: ٢٥٩ .
٤٣) نفس المرجع السابق ، ص ص ٢٧٦: ٢٧٧ .
٤٤) نفس المرجع السابق ، ص ص ٣٤٣: ٣٤٤.
٤٥)نورهان منير حسن فهمى : القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعيـة (الإسكندرية : المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٩٩م) ص٢٥٦ .
٤٦)أحمد جمال ظاهر : مشكلات الشباب دراسة ميدانية للشـباب الأردنى (الأردن : مكتبة المنار ، ١٩٨٥م) ص٩٧ .
٤٧) على ليلة : الشباب العربى تأملات فى ظواهر الحياة الدينية والعنف ، الطبعة الثانية (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٩٣م) ص ١٤٣ .
٤٨)محمد شفيق: الجريمة والمجتمع محاضرات فى المجتمع الجنائى والـدفاع الاجتمـاعى (الإسكندرية : المكتب الجامعى الحديث) ص ص ١٥٩: ١٦٠ .
٤٩)مساعد بن إبراهيم الحديثى : مبادئ علم الاجتمـاع الجنـائى ، الطبعـة الأولى (الرياض : مكتبة العبيكان ، ١٩٩٥م) ص ١٨٠ .
٥٠)أحمد محمد السنهورى ، وآخرون : الخدمة الاجتماعية مـع الـنشء والشـباب (القاهرة : دار علاء الدين للطباعة والنشر ، ١٩٩٢م) ص ١٦٨ .
٥١)سلوى عثمان الصـديقى ، وآخـرون : انحـراف الصـغار وجـرائم الكبـار (الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠٠٢م) ص ٣٢٢ .
٥٢) أحمد محمد السنهوري : موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة وتحديات القـرن الواحد والعشرين الميلادي ، الطبعة السادسة ، الجـزء الثالـث (القـاهرة : دار النهضة العربية ٢٠٠٦م) ص ص ٢٧٧: ٢٧٨ .
٥٣) أحمد محمد السنهوري : موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة وتحديات القـرن الواحد والعشرين الميلادي ، الطبعة السادسة ، الجزء الثاني ، ص ٢٢٤ .

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للبحث

أولاً : نوع الدراسة

ثانياً : منهج البحث

ثالثاً : أدوات البحث.

رابعاً : مجالات البحث .

مراجع الفصل الرابع.

أولا: نوع الدراسة:

هذا البحث من نوع دراسات التقدير Assessment فى الخدمة الاجتماعية وهو نوع من المسوح التفسيرية فى البحوث الاجتماعية ويرى روبرت باركر Robert barker فى قاموس الخدمة الاجتماعية " أن التقدير هو " عملية تحديد طبيعة المشكلة وأسبابها ، وسلسلة الوقائع أو الأحداث التى أدت إلى وضعها الحالى ، والتقدير لما يحتمل أن يحدث بوجود المشكلة والجوانب الشخصية والمواقف المنغمسة فى المشكلة وتعد وظيفة الخدمة الاجتماعية فى التقدير هى اكتشاف وفهم للمشكلة والعوامل المسببة لها الذى يمكن تغييره للمساعدة على علاجها أو تقليل المشكلة إلى أدنى حد منها " [1] .

ويقوم الباحث بتحديد طبيعة مشكلة شغل أوقات الفراغ لتلاميذ وتلميذات مدارس الثانوي العام والعوامل التى تحد من مشاركتهم فى أنشطة من مراكز الشباب والتوصل إلى برنامج مقترح كمدخل للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتغلب على مشكلة شغل أوقات الفراغ من خلال تنشيط مشاركة التلاميذ فى أنشطة مراكز الشباب.

ثانيا: منهج البحث:

(أ) منهج المسح الاجتماعى بنوعية الشامل والعينية

اتفقت تعريفات المسح الاجتماعى بأنه :

١-الدراسة العلمية للظواهر الموجودة لجماعة معينة فى مكان معين .

٢-وأنه ينصب على الوقت الحاضر حيث أنه يتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء المسح وليست ماضية .

٣-أنه يتعلق بالجانب العملى إذ يحاول الكشف عن الأوضاع القائمة لمحاولة النهوض بها ووضع خطة أو برنامج للإصلاح الاجتماعى [2] .

١- المسح الاجتماعى الشامل: حيث قام الباحث بحصر شامل لجميع مفردات المجتمع عن طريق الحصر الشامل ، ويتضمن ذلك ما يلى:

*- المسح الاجتماعى الشامل: " الأخصائيين الاجتماعيين العاملين والأخصائيات الاجتماعيات العاملات فى مراكز الشباب لإدارة شباب أسيوط وإدارة شباب منفلوط وإدارة شباب القوصية " .

٢- منهج المسح الاجتماعى عن طريق العينة :

المسح الاجتماعى عن طريق عينة طبقية نسبية بتمثيل الطبقات بنسبة موجودة فى المجتمع الأصلى حيث قام الباحث باختيار عينه من جميع مفردات المجتمع ، عن طريق عينة طبقية نسبية من تلاميذ مدرسة ناصر الثانوية بنين وتلميذات مدرسة خديجة يوسف الثانوية بنات .

ثالثا: أدوات البحث :

١- مقابلات شبه مقننة :

قام الباحث بعمل مقابلات شبه مقننة مع مدراء مراكز الشباب بمركز ومدينة أسيوط لمعرفة مدى إقبال تلاميذ وتلميذات مدارس الثانوي العام على المشاركة فى أنشطة مراكز الشباب وما الأنشطة التى يفضلون المشاركة فيها وما أكثر الفترات إقبالاً على مراكز الشباب .

٢- استمارة استبيان لتلاميذ مدارس الثانوي العامة :

لمعرفة العوامل المدرسية والأسرية والعوامل المتعلقة بالمجتمع المحلى التى تحد من مشاركة تلاميذ مدارس الثانوي العام فى أنشطة مراكز الشباب والأماكن التى يفضلون قضاء أوقات فراغهم فيها وكذلك الأنشطة التى يفضلونها فى مراكز الشباب .

تم تصميم الاستمارة من الرجوع إلى الدراسات السابقة والمقاييس الاجتماعية، والتراث النظرى للبحث والدراسة الاستكشافية وكذلك قراءات الباحث والخلفية النظرية خاصة فى مجال رعاية الشباب ولقد أفاد ذلك الباحث فى تحديد المتغيرات الرئيسة التى تتضمنها الاستبيان وهى:

المجموعة الأولى: بيانات معرفة من ١ : ٣ .

المجموعة الثانية: عن المشاركة فى الأنشطة الأسئلة من ٤ : ٩ .

المجموعة الثالثة: العوامل المدرسية الأسئلة من ١٠: ٢٠ . تجيب على التساؤل الثالث وتختبر الفرض الرئيس الأول

المجموعة الرابعة: العوامل الأسرية الأسئلة من ٢١: ٣٠ . تجيب على التساؤل الرابع وتختبر الفرض الرئيس الثانى .

المجموعة الخامسة: العوامل المتعلقة بالمجتمع المحلى الأسئلة من ٣١:٣٥ تجيب على التساؤل الخامس وتختبر الفرض الرئيس الثالث .

إجراء صدق وثبات الاستمارة

أ- الصدق الظاهرى:

عرض الباحث الاستمارة على عدد ٦ من المحكمين من السادة الموجهين بإدارة أسيوط التعليمية لانهم لهم خبرة طويلة فى المجال التعليمى وذلك للتأكد من سلامة المحتوى والمضمون وارتباط كل عبارة بالمتغير الرئيس وكذلك سلامة الصياغة للعبارات وبعد التحكيم تم حذف العبارات وإعادة صياغة العبارات التى تقل درجة الاتفاق عليها عن ٨٠٪ وإضافة عبارات جديد .

ب- الصدق الاحصائى:

بالإضافة إلى الصدق الظاهرى فقد قام الباحث بحساب معامل الصدق الاحصائى لاستمارة التلاميذ والتلميذات وهو $\sqrt{\text{معامل الثبات}} = \sqrt{٨٦,.} = ٩٣,.$ وهو مقبول لصدق الاستبيان .

ج- ثبات الاستبيان:

للتأكد من ثبات الاستبيان فقد قام الباحث بتطبيق تجريبى للاستمارة على عينه مكونة من عدد (١٥)مفردة من غير أفراد العينة بتاريخ ٢٥/ ٢/٢٠٠٧م كأول اختبار ثم إعادة اختبار الاستبيان بفارق زمنى ١٠ أيام من تاريخ التطبيق الأول للاستبيان وحساب معامل القدرة على الاسترجاع وهو نفسه معامل الثبات .

$$\text{معامل القدرة على الاسترجاع} = ١ - \frac{\text{مجموع الاستجابات الخاطئة}}{\text{عدد الأسئلة} \times \text{عدد المفحوصين}}$$

$$\text{معامل القدرة على الاسترجاع} = ١ - \frac{٧٤}{١٥ \times ٣٥} = ١ - \frac{٧٤}{٥٢٥} = ٨٦,.$$

وهو نفسه معامل الثبات = ٨٦,. وهو معامل ملائم لثبات الاستمارة .

٣- استمارة استبيان لتلميذات مدارس الثانوى العام :

لمعرفة العوامل المدرسية والأسرية والعوامل المتعلقة بالمجتمع المحلى التى تحد من مشاركة تلميذات مدارس الثانوي العام فى أنشطة مراكز الشباب والأماكن التى يفضلون قضاء أوقات فراغهم فيها وكذلك الأنشطة التى يفضلونها فى مراكز الشباب .

تم تصميم الاستمارة من الرجوع إلى الدراسات السابقة والمقاييس الاجتماعية ، والتراث النظرى للبحث والدراسة الاستكشافية وكذلك قراءات الباحث والخلفية

النظرية خاصة فى مجال رعاية الشباب ولقد أفاد ذلك الباحث فى تحديد المتغيرات الرئيسية التى تتضمنها الاستبيان وهى:

المجموعة الأولى: بيانات معرفة من ١ : ٣ .

المجموعة الثانية: عن المشاركة فى الأنشطة الأسئلة من ٤ : ٩ .

المجموعة الثالثة: العوامل المدرسية الأسئلة من ١٠ : ٢٠. تجيب على التساؤل الثالث وتختبر الفرض الرئيس الأول

المجموعة الرابعة: العوامل الأسرية الأسئلة من ٢١ : ٣٢. تجيب على التساؤل الرابع و تختبر الفرض الرئيس الثانى

المجموعة الخامسة: العوامل المتعلقة بالمجتمع المحلى للأسئلة من ٣٣: ٣٧تجيب على التساؤل الخامس وتختبر الفرض الرئيس الثالث .

إجراء صدق وثبات الاستمارة

أ- الصدق الظاهرى:

عرض الباحث الاستمارة على عدد ٦ من المحكمين من السادة الموجهين بإدارة أسيوط التعليمية لانهم لهم خبرة طويلة فى المجال التعليمى وذلك للتأكد من سلامة المحتوى والمضمون وارتباط كل عبارة بالمتغير الرئيس وكذلك سلامة الصياغة للعبارات وبعد التحكيم تم حذف العبارات وإعادة صياغة العبارات التى تقل درجة الاتفاق عليها عن ٨٠٪ وإضافة عبارات جديد .

ب- الصدق الاحصائى:

بالإضافة إلى الصدق الظاهرى فقد قام الباحث بحساب معامل الصدق الاحصائى لاستمارة التلاميذ والتلميذات وهو $\sqrt{\text{معامل الثبات}} = \sqrt{٨٥,٠} = ٩٢,$. وهو مقبول لصدق الاستبيان .

ج- ثبات الاستبيان:

للتأكد من ثبات الاستبيان فقد قام الباحث بتطبيق تجريبى للاستمارة على عينه مكونة من عدد (١٥) مفردة من غير أفراد العينة بتاريخ ٢٥/ ٢/٢٠٠٧م كأول اختبار ثم إعادة اختبار الاستبيان بفارق زمنى ١٠ أيام من تاريخ التطبيق الأول للاستبيان وحساب معامل القدرة على الاسترجاع وهو نفسه معامل الثبات .

$$\text{معامل القدرة على الاسترجاع} = ١ - \frac{\text{مجموع الاستجابات الخاطئة}}{\text{مجموع الأسئلة} \times \text{عدد المفحوصين}}$$

$$\text{معامل القدرة على الاسترجاع} = ١ - \frac{٨٤}{٥٢ \times ١٥} = ١ - \frac{٨٤}{٥٥٥} = ٨٥,.$$

وهو نفسه معامل الثبات = ٨٥,. وهو معامل ملائم لثبات الاستمارة .

٤- استمارة استبيان للاخصائين الاجتماعين بمراكز الشباب:

لمعرفة العوامل المتصلة بمراكز الشباب التى تحد من مشاركة تلاميذ وتلميذات مدارس الثانوي العام فى أنشطة مراكز الشباب وكذلك الأنشطة التى يشارك فيها تلاميذ وتلميذات مدارس الثانوي العام .

وتم تصميم استمارة الاستبيان من الرجوع إلى الدراسات السابقة والمقاييس الاجتماعية والتراث النظرى للبحث والدراسة الاستكشافية وكذلك قراءات الباحث والخلفية النظرية خاصة فى مجال الشباب أفاد ذلك الباحث فى تحديد المتغيرات الرئيسة التى يتضمنها الاستبيان وهى:

المجموعة الأولى: بيانات معرفة الأسئلة من ١ إلى ٤ .

المجموعة الثانية: عن المشاركة فى أنشطة مراكز الشباب من ٥ : ١٠ .

المجموعة الثالثة: عامل قصور الإمكانيات الأسئلة من ١١ إلى ١٧ وتجيب على التساؤل الرابع ويختبر الفرض الفرعى الأول والثانى .

المجموعة الرابعة: عامل عدم توافر الأنشطة المطلوبة الأسئلة من ١٨ إلى ٢٣ وتجيب على التساؤل الرابع ويختبر الفرض الفرعى الثالث والرابع .

المجموعة الخامسة: عن اهتمام الاخصائى الاجتماعى بتشجيع التلاميذ والتلميذات على المشاركة بمراكز الشباب الأسئلة من ٢٤ إلى ٢٩ وتجيب على التساؤل الرابع ويختبر الفرض الفرعى الخامس والسادس .

إجراء صدق وثبات الاستمارة

أ – الصدق الظاهرى:

عرض الباحث الاستمارة على عدد٦ من المحكمين من السادة أساتذة الخدمة الاجتماعية بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية وقسم خدمة الجماعة وذلك للتأكد من سلامة المحتوى والمضمون وارتباط كل عبارة بالمتغير الرئيسى وكذلك سلامة الصياغة للعبارات وبعد التحكيم تم حذف العبارات وإعادة صياغة العبارات التى تقل درجة الاتفاق عليها عن ٨٠٪ وإضافة عبارات جديدة .

ب– الصدق الاحصائى:

بالإضافة إلى الصدق الظاهرى فقد قام الباحث بحساب معامل الصدق الاحصائى للاستمارة للأخصائيين الاجتماعيين بمراكز الشباب وهو $\sqrt{\text{معامل الثبات}} = \sqrt{٨٧,} = ٩٣,$. وهو مقبول لصدق الاستبيان .

ج– ثبات الاستبيان :

للتأكد من ثبات الاستبيان فقد قام الباحث بتطبيق تجريبى للاستمارة على عينة مكونة من عدد (١٠) من الاخصائين الاجتماعين بمراكز الشباب بتاريخ

٢٠/٤/٢٠٠٧م كأول اختبار ثم إعادة اختبار الاستمارة بفارق زمن ١٠ أيام من تاريخ التطبيق الأول للاستبيان وحساب معامل القدرة على الاسترجاع وهو نفسه معامل الثبات .

$$\text{معامل القدرة على الاسترجاع} = ١ - \frac{\text{مجموع الاستجابات الخاطئة}}{\text{مجموع الأسئلة} \times \text{عدد المفحوصين}}$$

$$\text{معامل القدرة على الاسترجاع} = ١ - \frac{٤١}{٤١ \times ١٠} = ١ - \frac{٤١}{٣١٠} = ٨٧,.$$

وهو نفسه معامل الثبات = ٨٧,. وهو معامل ملائم لثبات الاستبيان .

رابعا: مجالات البحث:

أ- المجال المكانى:

- بالنسبة لتلاميذ وتلميذات المدارس الثانوية:

أجريت الدراسة على تلاميذ وتلميذات مدرستى :

١- مدرسة ناصر الثانوية بنين .

٢- مدرسة خديجة يوسف الثانوية بنات .

- بالنسبة للاخصائين الاجتماعين بمراكز الشباب

- أجريت الدراسة على جميع الأخصائيين الاجتماعين والأخصائيات الاجتماعيات العاملين بمراكز الشباب التابعة لإدارة شباب أسيوط ومنفلوط والقوصية وهى كالتالى:

- مراكز الشباب التابعة لإدارة أسيوط

١- مراكز شباب ناصر بالوليدية

٢- مركز شباب مسرع

٣- مركز شباب بنى حسين

٤- مركز شباب نجع سبع

٥- مركز شباب بهيج

٦- مركز شباب البورة

٧- مركز شباب منقباد

٨- مركز شباب بنى غالب

٩- مركز شباب إسكندرية مبارك

١٠- مركز شباب الهدايا

١١- مركز شباب نزلة عبد اللاه

١٢- مركز شباب المطيعة

١٣- مركز شباب قرقارص

١٤- مركز شباب دير درنكة

١٥- مركز شباب الزاوية الجديدة

١٦- مركز شباب ريفا

*- مراكز الشباب التابعة لإدارة منفلوط :

١٧- مركز شباب منفلوط

١٨- مركز شباب بنى عدى القبلية

١٩- مركز شباب بنى عدى البحرية

٢٠- مركز شباب جحدم

٢١- مركز شباب حى السلام

٢٢- مركز شباب نزة قرار

٢٣- مركز شباب الحواتكة

*- مراكز الشباب التابعة لإدارة القوصية:

٢٤- مركز شباب القوصية

٢٥- مركز شباب عرب التتالية

٢٦- مركز شباب بنى قرة

٢٧- مركز شباب التمساحية

٢٨- مركز شباب فزارة

- مبررات اختيار المجال المكانى:

١- تم اختيار مدرسة ناصر الثانوية بنين ومدرسة خديجة يوسف بنات لأنهم من أكثر المدارس من حيث عدد التلاميذ والتلميذات وعدد الأخصائيين الاجتماعيين بهما.

٢- تم اختيار الأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيات الاجتماعيات العاملين بمراكز الشباب بإدارة أسيوط وهى مراكز الشباب التى يمكن أن يتردد عليها تلاميذ وتلميذات مدارس الثانوي العام محل الدراسة وقد تم إضافة الأخصائين الاجتماعيين بإدارة شباب منفلوط والقوصية لصغر حجم عينة الاخصائين الاجتماعيين بإدارة شباب أسيوط .

٣- عمل الباحث فى مجال الشباب والرياضة بإدارة شباب منفلوط التابعة لمديرية الشباب والرياضة بأسيوط .

٤- قرب المجال المكانى من محل إقامة الباحث .

ب- المجال البشرى:

١- مدراء مراكز الشباب بمركز ومدينة أسيوط وعددهم (١٦) مفرده .

٢- عينة طبقية نسبية من تلاميذ وتلميذات مدرستى " ناصر الثانوية بنين " و " مدرسة خديجة يوسف الثانوية بنات " .

(أ) عينة التلاميذ

بتطبيق القانون

$$\text{العينة} = \frac{\text{حجم العينة الكلى} \times \text{حجم الطبقة}}{\text{حجم المجتمع}}$$

$$\text{العينة} = \frac{٨٨٢ \times ١٠}{١٠٠} = ٨٨ \text{ مفردة تقريبا}$$

إذاً عينة التلاميذ ككل هى = ٨٨ مفردة

*- عينة الصف الأول من التلاميذ

$$\text{العينة} = \frac{\text{حجم العينة الكلى} \times \text{حجم الطبقة}}{\text{حجم المجتمع}}$$

$$\text{العينة} = \frac{٨٨ \times ٣٨١}{٨٨٢} = ٣٨ \text{ مفردة تقريبا}$$

*- عينة الصف الثانى من التلاميذ

$$\text{العينة} = \frac{\text{حجم العينة الكلى} \times \text{حجم الطبقة}}{\text{حجم المجتمع}}$$

$$\text{العينة} = \frac{٨٨ \times ٢٥٣}{٨٨٢} = ٢٥ \text{ مفردة تقريبا}$$

*- عينة الصف الثالث من التلاميذ

$$\text{العينة} = \frac{\text{حجم العينة الكلى} \times \text{حجم الطبقة}}{\text{حجم المجتمع}}$$

$$\text{العينة} = \frac{٨٨ \times ٢٤٨}{٨٨٢} = ٢٥ \text{ مفردة تقريبا}$$

(ب) عينة التلميذات

بتطبيق القانون

$$\text{العينة} = \frac{\text{حجم العينة الكلى} \times \text{حجم الطبقة}}{\text{حجم المجتمع}}$$

$$\text{العينة} = \frac{١٠ \times ١١١٢}{١٠٠} = ١١١ \text{مفردة تقريبا}$$

إذا عينة التلميذات ككل = ١١١ مفردة تقريبا

*- عينة الصف الأول من التلميذات

$$\text{العينة} = \frac{\text{حجم العينة الكلى} \times \text{حجم الطبقة}}{\text{حجم المجتمع}}$$

$$\text{العينة} = \frac{١١١ \times ٤٤٢}{١١١٢} = ٤٤ \text{ مفردة تقريبا}$$

*- عينة الصف الثانى من التلميذات

$$\text{العينة} = \frac{\text{حجم العينة الكلى} \times \text{حجم الطبقة}}{\text{حجم المجتمع}}$$

$$\text{العينة} = \frac{١١١ \times ٣٠١}{١١١٢} = ٣٠ \text{ مفردة تقريبا}$$

*- عينة الصف الثالث من التلميذات

$$\text{العينة} = \frac{\text{حجم العينة الكلى} \times \text{حجم الطبقة}}{\text{حجم المجتمع}}$$

$$\text{العينة} = \frac{١١١ \times ٣٦٩}{١١١٢} = ٣٧ \text{ مفردة تقريبا}$$

ويصبح إجمالى العينة من التلاميذ والتلميذات كالتالى:

اسم المدرسة	الصف الأول	الصف الثانى	الصف الثالث	المجموع
مدرسة ناصر بنين	٣٨	٢٥	٢٥	٨٨
مدرسة خديجة يوسف بنات	٤٤	٣٠	٣٧	١١١
المجموع	٨٢	٥٥	٦٢	١٩٩

٣- للأخصائيين الاجتماعين والأخصائيات الاجتماعيات العاملين بمراكز الشباب التابعة لإدارة شباب أسيوط وإدارة شباب منفلوط ، وإدارة شباب القوصية وعددهم (٣٧) مفردة موزعين كالتالى:

اسم الإدارة	العدد
إدارة شباب أسيوط	٢٠
إدارة شباب منفلوط	٩
إدارة شباب القوصية	٨
المجموع	٣٧

- تحليل الانساق للمجال البشرى للبحث

أ- نسق محدث التغير (الأخصائيون الاجتماعيون بمراكز الشباب) .

ب- نسق الهدف ويتمثل فى الانساق الآتية:

١- نسق التلاميذ أو التلميذات كنسق فردى

٢- نسق أولياء أمور التلاميذ والتلميذات كنسق اسرى

٣- نسق مؤسسات المجتمع التى يتم الاتصال بها والتعامل معها من أجل تشجيع تلاميذ وتلميذات مدارس الثانوي العام على المشاركة فى أنشطة مراكز الشباب .

٤- نسق الفعل (كل المشتركين فى جهود عمليه إحداث التغير)

ج- المجال الزمنى:

فترة جمع البيانات للتطبيق الميدانى وتشمل :

١-فترة جمع البيانات من تلاميذ وتلميذات مدارس الثانوي العام وهى طوال شهرى مارس وأبريل ٢٠٠٧م ، وذلك خلال الترم الثانى من العام الدراسى حتى يتسنى لنا اختيار العينة .

٢-فترة جمع البيانات من الأخصائيين الاجتماعيين بمراكز الشباب وهى طوال شهرى يوليو وأغسطس ٢٠٠٧م ، وذلك خلال فترة الأجازة الصيفية للتعرف على مدى إقبال تلاميذ وتلميذات مدارس الثانوي العام على المشاركة فى أنشطة مراكز الشباب أثناء فترة الأجازة الصيفية .

مراجع الفصل الرابع

1- Rebort L. Barker : the social work Dithionary, 4 th edition (Washington ,D c : Nasw press, 1999)P 32 .

٢- عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعى ، الطبعة الثانية عشر(القاهرة : مكتبة وهبة ، ١٩٩٨م) ص ٢٢٢ .